Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جان كوكتو

الشـاعر

— ١ —

كل ما مسه إذن كوكتو شعر ، أيا كان نوعه الأدبى .

وكانت أولى مجموعاته الشعرية هى « أوبرا » (١٩٢٥ ـ ١٩٢٧) التى تعد من روائع أعماله . ولما ظهرت ـ والعنوان مأخوذ من المعنى الاشتقاق للفظ، أى : « أفعال » ، والشعر فى معناه الاشتقاق هو « الفعل » ـ تلقاها بعض النقاد بالتهليل الـكبير لأنها فى نظرهم أول كتاب فى « الشعر المحض » ظهر منذ سنوات فى فرنسا ، « إنها تقدم إلينا ذلك الجانب الحقيقى من المطلق الذى نحن نتحرق شوقا إليه . . . وفى تأليفها نفسه هى صعود . وقصائدها الأولى ، الحافلة بالتجارب اللامتناهية التنوع ، تهيئ النفس للقاء العظيم مع « الملاك هرتبيز » الذى يرسم مباشرة مراحل سقوط جديد لشاؤول » (أندريه فرنيو : « كوكتو بنفسه » ص ٥٣ ـ ٥٤ ، باريس سنة ١٩٦١) ، « وهى نص محير يشرد بالنفس فيه يجرب الشاعر للاستعمال الباطن ألفاظاً عينية موضوعية خالصة . » (روجيه لان : « جان كوكتو » ص ٤٩ ، باريس سنة ١٩٦٢) .

ومن أشهر قصائد هذه المجموعة قصيدة عنوانها : « الملاك هرتبيز » ـ والاسم قد وجده الشاعر على لوحة مصعد كهربى . وهذا الملاك « قوة خالصة ، ونار من السماء ، وليس مجرد ملاك حارس ، بل هو الإلهام الخاضع لنظام علوى وقد غزا نفس الشاعر فأحرقها بلهيب العبقرية » (فرنيو ، فى